اتجاهات الشباب نحو التعليم العالى

دكتوره

بدريه شوقى عبد الوهـــاب

أستاذ مساعد بكلية الآداب جامعة أسيوط

المقدمـــة :

تهتم الدولة بالتعليم اهتماما كبيرا ، وتبذل نفقات باهظة فى سبيل انتشاره بين أفراد الشعب، حتى يستطيع كل مواطـــن أن يحصل على أعلى درجات التعليم مع جعله اجباريا فى المرحـــلة الأساسية لضمان مستوى من العلم لكل فرد فى المجتمع. ويوضح هـــذا الاهتمام تقدير الدولة لأهمية التعليم فى حياة الانسان فالعـــلم (والتعليم ضرورة من ضروريات الحياة للانسان ، وعن طريقه تتقـدم البشرية وتنهض الأمم وتتفوق الشعوب)(١) .

(والمجتمع المتعلم يعتبر من أبرز المعايير التى تشير الى عصرية الدولة ، وذلك لأن الشعب المتعلم يشارك فى بناء الدولـــة ، ويفهم أهدافها ، ويتعاون من أجل تحقيقها . كما أن التعليم يـــؤدى الى تغيير جذرى يحقق تغييرات يواجه بها المجتمع مشكلات وقضايـا الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على أساس عقلانى)(٢) .

(وللتعليم دور رئيسى وموثر فى تحقيق التقدم الاجتماعـى

---

(١) عرفات عبد العزيز سليمان،" استراتيجية الادارة فى التعـليم . دراسة تحليلية مقارنة"، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥، ص١٩ .

(٢) محمود السيد سلطان،" دراسات فى التربية والمجتمع"، الجـزء الأول ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٥، ص ٢٩٢ .

لمجتمعنا العربى وتطويره وتنميته والنهوض به ، وفى زيادة قدراته الذاتية على مواجهة التحديات التى تعترضه فى مسار نموه)[١] .

ونظرا لأهمية التعليم للفرد وللمجتمع ، فقد انتشر انتشارا كبيرا فى خلال السنوات الماضية لاسيما بعد صدور قرار مجانية التعليم . وأصبحت المدارس على مختلف مراحلها ، والجامعات فى مختلف تخصصاتها ، تكتظ بالعديد من الطلبة والطالبات مما أدى الى افتتاح كثير من الجامعات فى أقاليم الجمهورية المختلفة بعد أن كانت الجامعات متمركزة فى القاهرة والاسكندرية . وقد أدى ذلك الى زيادة فى عدد خريجى الجامعات أكثر مما يحتاجه السوق المحلى. وأصبح من الطبيعى على خريج الجامعة الانتظار لفترة قد تصل الى خمس أعوام لكى يحصل على عمل .

ويعتبر الاهتمام بالتعليم وانتشاره فى المجتمع المصرى الى حد مشاركة الفتاة المصرية فيه أحد مظاهر التغير الاجتماعى الذى حدث خلال الثلاثون عاما الماضية . وأصبحت الفتاة المصرية تزاحم الرجل فى الحصول على عمل مما زاد الموقف سوءا .

ومن مظاهر التغير الاجتماعى الذئ حدث خلال السنوات القليلة الماضية أيضا ارتفاع أجور الحرفيين الى حد كبير قد يصل فيه أجر الحرفى اليومى الى ضعف أو ثلاث أضعاف أجر خريج الجامعة فى الشهر وظهرت طبقة جديده من الأغنياء لها عادات وتقاليد مختلفة من عادات وتقاليد طبقة الأغنياء التى كانت تسود المجتمع سابقا . وتتكون هذه الطبقة الجديدة من كثير من الحرفيين ذوى الخبرات المختلفة فى المجالات المتعددة . فهل ينظر الجامعى الى الحرفة كوسيلة عمل لحين انتظار قرارا التعيين؟ وهل يفكر فى

---

(١) لطفى بركات أحمد، " التربية والتقدم فى الوطن العربى " ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٠، ص ١٢٥ .

السنوات التى قضاها فى التعليم والتى كانت نتيجتها بطالة لفترة طويلة لايعلم مداها وهو فى حاجة للعمل والاستقلال؟ هل بعد كل هذه التغيرات - مازال التعليم من ضروريات الحياة. هل مكانة خريج الجامعة مازالت عالية كما كانت من قبل ؟ هل يندم خريج الجامعة على السنوات التى قضاها فى التعليم وذلك لعدم امكانه الحصول على عمل أو حتى الحصول على الدخل المعقول اذا وجد العمل ؟ هل يعتبر الطالب الجامعى وخريج الجامعة التعليم كشىء هام يجب التمسك به مهما كانت صعوبة فرصة الحصول على عمل ؟. من الذى يجبر الأبناء على الالتحاق بالجامعة على الرغم من علمهم بما سيحدث بعد التخرج؟ هل يفضل طالب الجامعة العمل فى حرفة بعد تخرجه واذا فضل ذلك فلماذا التحق بالجامعة ؟ هل يندم الحرفى على عدم استكماله التعليم ؟ ما مكانه الحرفى فى المجتمع وأيهما له المكانة الأعلى خريج الجامعة أم الحرفى؟ هل يفضل الطالب الجامعى وخريج الجامعة الحرفة على التعليم ؟ هل يندم طالب الجامعة على دخوله التعليم العالى؟ هل يوءمن صاحب الحرفه بأهمية التعليم ؟ هذه بعض التساوءلات التى سيحاول هذا البحث القاء بعض الضوء عليها للتعرف من خلالها على اتجاهات الشباب نحو التعليم بعد الارتفاع الكبير فى أجور الحرفيين .

أهداف البحث :

١- التعرف على اتجاهات كل من طلاب وخريجى الجامعة والحرفيين نحو التعليم العالى .

٢- التعرف على الأسباب التى توءدى الى الالتحاق بالجامعة .

٣- القاء بعض الضوء على المكانة الاجتماعية لكل من الحرفى، وخريج الجامعة .

٤- بيان اتجاهات الشباب نحو الحرفيين والحرفة .

٥- التعرف على أهمية التعليم العالى لطلبة الجامعات وخريجيها .

ولتحقيق هذه الأهداف وضعت عدة فروض مستمدة من نظريات وأبحاث سابقة حتى يمكن اختبارها والتوصل الى نتائج بشأنها .

الاطار النظرى :

أ - التعليم :

خلق الله الانسان وأعطى له عقلا مفكرا ليميزه عن باقى المخلوقات . وبهذه القدرة يستطيع الانسان التعرف على الطريق السليم الذى يسير عليه ، وتعلم الأشياء التى تفيده فى حياته ، وقد أكد الله العلى القدير أهمية العلم وطلبه فى آيات عديدة منها " وقل ربى زدنى علما "(١) ويقول رسول الله عليه أفضل السلام " طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ".

وقد وضح العلماء أهمية التعليم للفرد، فأشار "آدم سميث Smith " الى أهمية التعليم كعامل للاستقرار السياسى والاجتماعى، الأمر الذى لابد منه لاحداث أى تنمية اقتصادية ، فهو يعتقد أنه كلما كان الشعب أكثر تعليما كلما كان أقل قابلية للتأثر بعناصر الاثارة والتهيج وكلما كان أكثر ثباتا من الناحية السياسية والاجتماعية . وأوضح أن الشعوب الأكثر تعلما هى دائما الشعوب الأكثر وداعة وأكثر استقرارا(٢) .

(أما مالتس Malthus فنظرا لأنه كان أكثر اهتماما بمشكلة السكان لذلك فقد أشار انتباهه أهمية التعليم فى تنظيم الأسرة وتحديد النسل . وأوضح أنه كلما ازدادت درجة التعليم كلما ازدادت

---

(١) سورة طه ، آية ١١٤ .

(٢) محمد سيف الدين فهمى، " التخطيط التعليمى :أسسه وأساليبه ومشكلاته "، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٨٤،ص٧ .

فرص تحديد النسل وبالتالى ارتفاع مستوى المعيشة)[١] .

أما ماركس Marx فكان (أكثر الاقتصاديين وضوحا فى الروءية لعلاقة التعليم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية فبالاضافة الى اتفاقه مع جميع من سبقوه الى أن الاستثمار فى التعليم الجيد له عائد اقتصادى عظيم ، فقد أوضح أهمية التعليم والتدريب فى اعطاء العامل مرونة أعظم وقدرة أكبر على التحرك من مهنة الى أخرى. كما أبرز بوضوح أن زيادة الانتاج الناشئة عن التدريب والتعليم هى الوسيلة الى رفع مستوى المعيشة فى مجتمع اشتراكى)[٢] .

وقد حاول بعض العلماء تقديم نظريات تفسر أسباب اختيار التعليم وأهميته ويمكن تقسيم هذه النظريات الى ثلاثة أقسام كالآتى:

أ - النظرية الرأسمالية الكبرى التى برزت من خلال مجهودات كلا من شولتز Schultz[٣] ومنسر Mincer[٤] وغيرهم . وتوضح هذه النظرية أن التعليم يعتبر كالمدخرات حيث يقارن الثمن الذى يدفع فى التعليم الآن بالفوائد المستقبله .

ب - مجموعة أخرى من النظريات تركز على الأهمية غير المالية للتعليم (لاسيما التى تتصل بحياتنا اليومية وأهمية التعليم

---

(١) المرجع السابق ، ص ٨ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٨ .
(٣) Shultz, T. W, " Capital Formation by Education", Journal of Political Economy, Vol. 68, No. 12 , 1960, PP. 571-583.
(٤) Mincer, J., " Investment Human Capital and Personal Income Distribution ", Journal of Political Economy, Vol. 66,No. 1, 1958, PP. 281-321.

فيها) (١) .

جـ - أما المجموعة الثالثة من النظريات ومن روادها أرو (٢) Arrow وسنبس (٣) Spence، توضح أن التعليم يمثل مرشح حيث يتم عن طريقه اختيار أفضل العناصر الطلابية ومن ثم الحصول على أعلى المرتبات فى المجتمع .

واذا القينا نظره على التاريخ فى مصر نجد اهتماما كبيرا بالتعليم ، ففى القرن العاشر الميلادى تم بناء جامعة الأزهر لتكون مصر مهدا لنشر الثقافة الاسلامية .

وانشئت (الجامعة الأهلية فى ١٩٠٨ وكان يدرس بها الآداب والعلوم . وقد تحولت الى جامعة حكومية فى١٩٢٥م وأصبحت تعرف باسم الجامعة المصرية . وهى جامعة القاهرة الحالية وكانت تضم الى جانب كليتى الآداب والعلوم كليتى للحقوق وأخرى للطب (٤)).

(ويمثل التعليم العالى قمة السلم التعليمى، سواء فى العصر الحاضر أو فى العصور السابقة . وقد شهد النصف الثانى من القرن العشرين اهتماما كبيرا بالتعليم العالى فى أكثر بلاد

---

(١) انظر: Michael, R. T., " Education in Nonmarket Production ", Journal of Political Economy, Vol. 80, No. 1, PP. 306-321.

(٢) Arrow, K., " Higher Education as a Filter ",Journal of Public Economic,Vol.2, No.,3, PP. 193-206.

(٣) انظر: Spence, N., " Market Signalling : Information Transfer in Hiring and Related Processes ". Cambridge, Mass, Harvard University Press, 1974.

(٤) محمد منير مرسى، " دراسات فى التربية المعاصرة "، النهضة العربية ، ط١ ، أغسطس ١٩٧٧ ، ص ٧ .

العالم) [١] .

(ويدل تاريخ التعليم العالى على أنه كان بمثابة الآداة التى استطاعت بها فئة أو طبقة معينة أن تحتفظ لنفسها ولأبنائها بالمكانات المتميزة فى المجتمع) [٢] وأصبح التعليم فى الوقت الحالى مقتصرا على كل فرد يستطيع الحصول على المجموع الذى يوءهله لدخول الكلية التى يرغبها مهما كانت مكانة أسرته مما أدى الى زيادة كبيرة فى عدد خريجى الجامعات . (وهكذا جرى التوسع فى هذا التعليم تحت ضغط الطلب الاجتماعى ، بدون تخطيط وروءية واضحة ودون تنسيق مع خط التنمية الاقتصادية ، ومع حاجات سوق العمل الحاضرة والمستقبلة .. وقد أدى هذا الى فيض من الخريجين من تخصصات لايحتاجها سوق العمل ، يتعرضون للبطالة أويضطرون قبول اعمال لا تتناسب مع تخصصاتهم) [٣] .

وتعتبر بطالة المثقفين من المشكلات الهامة التى يواجهها المجتمع المصرى فى الوقت الحالى. ويجب أن نلاحظ أن مشكلة البطالة ليست موجودة فى مصر فقط بل تعدت الدول العربية . (فاذا استثنينا بعض البلدان العربية التى انطلقت حديثا فى طريق التعليم والتى تملك ثروات طبيعية استثنائية ، وجدنا أن سائر البلدان العربية تشكو اليوم من بطالة المثقفين سواءمن خريجى

---

(١) عابديه اسماعيل خياط ، " دور التعليم العالى فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المملكة العربية السعودية " ، دار البيان العربى ، جدة ، ١٩٨٣ ، ص ٥٣ .

(٢) عرفات عبد العزيز سليمان ، " الاتجاهات التربوية المعاصرة ، دراسة فى التربية " المقارن " ، ط ٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩، ص ٢٩٢ .

(٣) معهد الانماء العربى ببيروت - " الانماء التربوى " ، ط ١ ، مطبوعات معهد الانماء العربى ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص. ص. ٢٤٩ - ٢٥٠ .

التعليم العالى أو خريجى التعليم الثانوى ، والجدير بالملاحظة أن هذه البطالة لاتصيب حملة الشهادات العليا فى مجال الدراسات النظرية والانسانية فحسب بل امتدت فى السنوات الأخيرة بشكل واضح الى حملة الشهادات العليا فى مجالات الدراسات العلمية والعملية والفنية من مهندسين ، وعلماء ، وباحثين علميين وسواهم)[١] .

الى جانب ذلك فقد وضح بعض العلماء أن التعليم الجامعى يمر الآن بأزمة لابد من دراستها حتى يمكن القضاء عليها . فقد (اظهرت كل الدلائل خلال السنوات الأخيرة أن التعليم الجامعى يمر بفترة تحول هامة فرضتها عليه الأزمة التى عاناها وعاشها خلال تلك السنوات وقد تفاوتت هذه الأزمة فى درجة حدتها وتنوع مظهرها)[٢] ومهما قيل فى هذا الصدد فان الأنظمة التربوية فى الجامعات لم تستوعب (مبدأ التربية المستمرة أو المستديمة ، ومازالت تقسم حياة المتعلم الى مرحلتين منفعلتين ، مرحلة التعليم والاعداد ثم مرحلة العمل والانتاج وبهذا انفعل التعليم عن الحياة وتقطعت الصلة بين العلم والعمل)[٣] (ورغم محاولات تحسين التعليم بقيت نوعية الدراسات ومستواها غير متناسبه مع التنمية الشاملة التى تحتاج الى الايدى العاملة ذات التأهل العالى)[٤] .

ومهما قيل بشأن أسباب البطالة بين المثقفين فى الوقت الحالى فان الجامعة ليست هى المسئول فقط منها . ولكن أهم أسباب

---

(١) عبد الله عبد الدايم ، " التربية فى البلاد العربية ، حاضرها ومشكلاتها ، ومستقبلها من عام ١٩٥٠ـ عام ٢٠٠٠ ، ط٤ ، دار القلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ١٥٨ .

(٢) محمد منير مرسى ، " دراسات فى التربية المعاصرة ، دار النهضة العربية ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

(٣) يوسف مصطفى القاضى ، " سياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية ، "دار المريخ ، الرياض (لم تذكر سنة النشر) ص ٢٥ .

(٤) معهد الانماء العربى ببيروت ، الانماء التربوى ، مرجع سابق ، ص ٢٤٩ .

البطالة فى البلدان النامية ترجع الى (النمو الاقتصادى البطـــــئ الذى يزيده حدة التفجر السكانى المريع[١] .

ب - الاتجـــاه :

يعتبر الاتجاه أحد المفاهيم الهامة فى مجال علم النفـــس وعلم النفس الاجتماعى. وترجع أهمية الاتجاه الى اعتماد الســـلوك الانسانى عليه . لذا يمكن تفسير سلوك الفرد اذا ماعرفت اتجاهاتـه ، كما يمكن التنبوء بالسلوك أو تغييره عن طريق الاتجاهات .

والاتجاه (ترجمة عربية لمصطلح " Attitude " فى اللغـــة الانجليزية . وكان الفيلسوف الانجليزى هربرت سبنسر M. Spencer أول من استخدمه فى عام ١٨٦٢)[٢] .

وقد حاول العديد من العلماء تقديم التعريفات المختلفـــة لمعنى الاتجاه وكانت النتيجة تعدد كبير فى هذا المعنى مما جعـــل البعض يحاول تصنيفها . ومن بين الذين ساهموا فى هذا المجـــال ماكجورى McGuire الذى قسم التعريفات الى قسمين :[٣]

(١) تعريفات عامة Working :

وهى تعريفات تضع موضوع الاتجاه على أبعاد الحكـــم وتختلف موضوعات الاتجاه من حيث مستوى التجريد. وأبعاد الحكـم

---

(١) عبدالله عبدالدايم ، " التربية فى البلاد العربية ، حاضرهـــا ومشكلاتها ومستقبلها "، مرجع سابق ، ص ١٨٠ .
(٢) توفيق مرعى وأحمد بلقيس ، " الميسر فى علم النفس الاجتماعى"، دار الفرقان للنشر ، عمان ١٩٨٤ ، ص ١٤٥ .
(٣) عبدالمنعم شحاته ، " الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل :مقارنة بين التسلطيين وغير التسلطيين " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد السابع عشر ، العدد الثالث ، خريف ١٩٨٩م ، ص ص ١٦٣-١٦٤ .

هى محاور للمعنى بعضها على صلة بالجهاز العصبى المركزى، وبعضها الآخر مكتسب نتيجة التعرف لخبرات الاشباع والاحباط. ويمكن أن تنتقل بعض الابعاد من موضوع اتجاهى الى آخر سواء بالاسقاط أو التوقيع أو التقويم أو التعقيد (الترتيب) وبعضها الآخر لاينتقل.

(٢) تعريفات تصورية Conceptual وتتضمن تصور الاتجاه كعملة وسيطية لعدد من الموضوعات. وتتفق هذه التعريفات على أن الاتجاه يستحث استجابات معرفية ووجدانية وأفعالا ذات معنى أو قصد (هدف) - يستحث الفرد لانتقاء استجاباته من بين الاستجابات التى يمكن له اصدارها - كما أنه موجه وديناميى وله دلالة اجتماعية تمييزية ، كما أنه مكون فرضى لايمكن ملاحظته ومعظم تعريفات الاتجاه تتعامل معه كنسق دينامى له مكونات ثلاثة هى: المعرفة أى معتقدات الفرد عن موضوع ما، واحكامه المستنده الى واقع أو شبه وقائع عنه، ثم الوجدان أى مشاعر التفضيل والتقدير والحب والتعاطف أو عدم التفضيل والرفض نحو ذلك الموضوع، ويشكل المكون الوجدانى رغبات الفرد ودوافعه التى تعد أساس التقويم الانفعالى للاتجاه والتى تعطيه نوعا من الاستمرار والدفعية والحث لاصدار سلوك نحو موضوع الاتجاه ، وأخيرا السلوك سواء كان أفعالا أو نيات (مقاصد Intention).

فروض البحث :

تشتمل هذه الدراسة على خمسة فروض هى كالآتى :

الفرض الأول :

يوجد اختلاف فى الاتجاه نحو التعليم العالى بين الحرفيين وطلاب الجامعة وخريجيها.

ويقاس الاتجاه نحو التعليم بمجموعة من الأسئلة تم الاستعانة فى وضعها ببعض خبراء التربية والتعليم ثم خضعت الأسئلة لاختبارات

الثبات والصدق والوضوح .

الفرض الثانى :

يوجد اختلاف فى الاتجاهات نحو التعليم العالى بين الطلاب الذين أرغموا على دخول الجامعة والطلاب الذين لم يرغموا على ذلك .

ويقاس أرقام الطالب على دخول الجامعة أو عدمه بأسئلة مباشرة خضعت أيضا لاختبارات الثبات والصدق والوضوح.

الفرض الثالث :

يوجد اختلاف فى الاتجاهات نحو التعليم العالى بين الحرفيين الذين أرغموا على الالتحاق بالحرفة والذين لم يرغموا على ذلك .

ويقاس أرغام الحرفى على العمل فى الحرفة أو عدمه بأسئلة مباشرة خضعت أيضا لاختبارات الثبات والصدق والوضوح.

الفرض الرابع :

تختلف المكانة الاجتماعية للتعليم العالى بين طلاب وخريجى الجامعة وبين الحرفيين .

وتقاس المكانة الاجتماعية للتعليم العالى بمجموعة من الأسئلة تم الاستعانة فى وضعها ببعض خبراء علم الاجتماع والتربية وخضعت الأسئلة لاختبارات الثبات والصدق والوضوح.

الفرض الخامس :

تختلف المكانة الاجتماعية للحرفة بين طلاب وخريجى الجامعة وبين الحرفيين .

وتقاس المكانة الاجتماعية للحرفة مبالأسئلة التى وضعتهـــا لجنة التحكيم وخضعت الأسئلة لاختبارات الثبات والصدق والوضوح.

العينـة :

تكونت عينة البحث من ٣٠٠ فـرد كالآتى :

١٠٠ فرد من طلاب الجامعة بمدينة سوهاج من مجموعة من الكليـــات المختلفة بواقع ٢٥ طالب من كل كلية (من كليات الجامعـــة الأربعة) .

١٠٠ خريج جامعى تم تخرجهم من الجامعة بمدينة سوهاج بواقـع ٢٥ خريج من كل كلية .

١٠٠ حرفى يعملون فى مهن السباكة وميكانيكا السيارات والسمكـــرة والبياض .

وقد تم اختيار جميع أفراد العينة بطريقة عشوائية .

وسائل جمع البيانات :

أ ـ صحيفة الاستبيان :

تم جمع المعلومات عن طريق صحيفة استبيان لكل من طـلاب الجامعة وخريجيها والحرفيين. وقد خضعت جميع الأسئلة لاختبـارات الثبات والصدق والوضوح.

ب ـ المقابلة :

تم جمع المعلومات باستخدام المقابلة لجميع أفراد العينة.

الاختبارات الاحصائية :

تم استخدام الاختبار الاحصائى التالى لاتخاذ القرار بشـأن قبول أو رفض فروض البحث.

اختبار كا^{٢} Chi-square test :

وذلك لاتخاذ القرار بشأن وجود اختلاف بين العينات. وقد توفرت شروط الاختبار المطلوبة والتى تتضمن :

١- وجود عينة عشوائية .

٢- يستخدم الاختبار لأى مستوى من المعلومات .

٣- يجب أن لاتقل أى خانة من خانات جدول كا^{٢} Chi-square عن ٥ .

وقد استخدم هذا الاختبار لجميع الفروض.

النتائج :

نتائج الفرض الأول :

كان الهدف من الفرض الأول دراسة الاختلاف فى الاتجاهات نحو التعليم العالى بين طلاب الجامعة وخريجها والحرفيين وقد أظهرت النتائج كا^{٢} Chi-square = ٥٢,٩٢ وكا^{٢} الجدول chi-square تساوى ٩,٤٨٨ (على أساس مستوى معنوية قدره ٥ ٪) . وتوضح هذه النتيجة أن هناك فرق بين العينات الثلاث فى الاتجاه نحو التعليم وهذا يؤيد الفرض الأول .

نتائج الفرض الثانى :

ركز الفرض الثانى على وجود اختلاف فى الاتجاهات نحو التعليم العالى بين الطلاب الذين ارغموا على دخول الجامعة والذين لم يرغموا على ذلك (سواء كانوا طلاب أو خريجى الجامعات).

وقد وضحت النتائج كا^{٢} Chi-square = ٢٤,٢٣ وبمقارنة هذا الرقم بـ كا^{٢} الجدول على أساس مستوى معنوية قدره ٥٪ نجد أن كا^{٢} الجدول = ٥,٩٩ وهذا يعنى أن هناك فروق ذو دلالة احصائية فى الاتجاه نحو التعليم بين الجامعيين الذين ارغموا على التعليم العالى

والذين لم يرغموا على ذلك. وهذا يؤيد الفرض الثانى .

نتائج الفرض الثالث :

كان الهدف من الفرض الثالث معرفة وجود اختلاف فى الاتجاه نحو التعليم العالى بين الحرفيين الذين ارغموا على الالتحاق بالحرفة والذين لم يرغموا على ذلك. وقد دلت النتائج على أن كا^{2} المحسوبة = ١,٩٥ بينما كا^{2} الجدول بناء على مستوى معنوية قدره ٥٪ = ٥,٩٩ وبناء على ذلك فلا يوجد فرق فى الاتجاه نحو التعليم ذو دلالة احصائية بين الحرفيين الذين ارغموا على الالتحاق بالحرفة والذين لم يرغموا على ذلك وهذا معارض للفرض الثالث.

نتائج الفرض الرابع :

اهتم الفرض الرابع بالتعرف على المكانة الاجتماعية للتعليم العالى بين طلاب وخريجى الجامعة والحرفيين. وقد كانت كا^{2} المحسوبة = ١٤,٧٤٧ بينما كا^{2} الجدول = ٩,٤٨٨ على أساس مستوى معنوية قدرة ٥٪ وبناء على ذلك هناك فرق ذو دلالة احصائية فى المكانة الاجتماعية للتعليم بين طلاب الجامعة وخريجها والحرفيين وهذا يؤيد فرض البحث.

نتائج الفرض الخامس :

ركز الفرض الخامس على معرفة الاختلاف فى المكانة الاجتماعية للحرفة بين طلاب وخريجى الجامعة والحرفيين .

وقد وضحت النتائج أن كا^{2} المحسوبة = ٧٤,٣١ وأن كا^{2} الجدول = ٩,٤٨٨ وهذا يعنى وجود فرق ذو دلالة احصائية فى المكانة الاجتماعية للحرفة بين طلاب الجامعة وخريجها وبين الحرفيين.

المناقشة :

تناولت هذه الدراسة اتجاه الشباب نحو التعليم العالى، واشتملت على خمسة فروض ساهمت فى توضيح هذا الاتجاه وقد وضح الفرض الأول اختلاف الاتجاه نحو التعليم العالى بين طلاب الجامعة وخريجها والحرفيين. فقد أظهرت النتائج أن الاتجاهات الايجابية كانت ٤٨٪ بين خريجى الجامعة، ٦٥٪ بين طلبة الجامعة بينما انخفضت الى ١٧٪ بين الحرفيين وهذا يدل على أهمية التعليم العالى بالنسبة لطلاب وخريجى الجامعة رغم علمهم بصعوبة الحصول على عمل. وقد يكون الاهتمام بالتعليم العالى وأهميته هو الدافع الذى أدى بهؤلاء الطلبة والخريجين للالتحاق بالجامعة تقديرا لأهمية التعليم فى حياة الانسان.

أما الفرض الثانى فقد اتضح منه وجود اختلاف ذو دلالة احصائية بالنسبة للاتجاه نحو التعليم بين الطلاب الذين دخلوا الجامعة بناء على رغبتهم وبين الذين اجبروا على دخول الجامعة .وقد اتضح أن ١٩ طالبا لديهم اتجاهات ايجابية نحو التعليم العالى من بين الطلاب الذين ارغموا على دخول الجامعة والبالغ عددهم ٥٨ وأن ١٨ طالب أيضا من نفس المجموعة لديهم اتجاهات سلبية نحو التعليم العالى وبسؤال هؤلاء الطلبة ذوى الاتجاهات السلبية عما اذا كان التعليم مهم لحياة الانسان وضح ١١ من بين ١٨ أن سبب اتجاهاتهم السلبية أنهم ارغموا على دخول كليات لايفضلوا نتيجة لانخفاض مجموعهم أما باقى المجموعة (٧) فيرجع الى خوفهم من عدم وجود عمل لفترة طويلة .

وقد وضحت نتائج الفرض الثالث عدم وجود اختلاف فى الاتجاه نحو التعليم العالى بين الحرفيين الذين ارغموا على الدخول فى الحرفة والذين لم يرغموا على ذلك. وقد يرجع هذا الى أن كلا

الفريقين يعمل فى الحرفة ويكتسب منها مالا وفيرا كما أنهم يـــرون مايحدث لخريجى الجامعات من صعوبة الحصول على عمل بعد التخرج.

أما نتيجة الفرض الرابع فقد اتضح وجود فرق ذو دلالـــة احصائية للمكانة الاجتماعية للتعليم العالى بين طلاب الجامعـــة وخريجها والحرفيين. وقد بين ٨٥٪ من خريجى الجامعة ، ٧٦٪ مـــن طلاب الجامعة ، ٥٦٪ من الحرفيين بأن التعليم العالى له مكانـــة اجتماعية عليا فى المجتمع. وقد يرجع هذا الاختلاف الى شعـــور الجامعيين بأهمية التعليم فى المجتمع. وبمقارنة مكانة التعـــليم العالى بالحرفة وضح ٨٨٪ من الجامعيين بأن التعليم العالى أهـــم بكثير من الحرفة وأنهم مهما انتظروا من وقت للحصول على عمل فـــان هذا لن يغير من وجهة نظرهم. بينما وضح ٧٠٪ من الحرفيين أن مكانة الحرفة أعلى من مكانة التعليم العالى وذلك لأن الحرفة تدر دخـــلا كبيرا حتى لو كان العامل جاهلا تماما. ونظرا لغلوا أسعار الســـلع الرئيسية فى المجتمع فان المال هو الأهم لتوفير المعيشة الجيدة .

كذلك اتضح من نتائج الفرض الخامس وجود اختلاف فى المكانة الاجتماعية للحرفة فهى بالنسبة للجامعيين ذات مكانة متوسطـــة ومنخفضة (٧٥٪ منهم تقريبا) أما بالنسبة للحرفيين فالحرفة لها مكانة عليا (٧٦٪ منهم).

ومن الطريف اجماع معظم الحرفيين ٨٦٪ منهم على أهميـــة التعليم بوجه عام (لاسيما الاعدادى والثانوى) للحرفى وذلـــك لأن التعليم يساهم فى الارتقاء بشخصية العامل وتحسين طرق تعامله مـع العملاء وكذلك فى النواحى الحسابية فى العمل ولكن لايهم أن يكـــون العامل ذو تعليم عالى .

وبعد مناقشة الحرفيين اتضح أنهم فى حاجة الى نوع مـــن التعليم الفنى المناسب للحرف التى يعملون بها حتى ترتفع مستوى

الحرفة .

كذلك وضح طلاب الجامعة وخريجيها مشكلة تكدس خريجي الجامعة مع وجود عدد كبير منهم بدون عمل أو العمل فى مهن لاتناسب تخصصاتهم . فيشعرون بالاحباط نتيجة لعدم استخدام ماتعلموه وذلك لعدم احتياج الوظائف التى يلتحقون بها لنوع التعليم الذى حصلوا عليه . وقد أكد رجال التربية والتعليم (أن التعليم يجب أن يتلاءم مع احتياجات المجتمع الجديد ويجب أن تتطور نظم التعليم والمناهج المدرسية بحيث تنتج للمجتمع أفرادا يستطيعون خدمة أنفسهم وخدمة المجتمع الذى يعيشون فيه)[١] .

التوصيات والمقترحات :

بناء على نتائج هذه الدراسة توصى الباحثة بما يلى :

١- ضرورة الاهتمام بالتخطيط الجيد للتعليم بناء على احتياجات المجتمع .

٢- تعديل بعض المواد الدراسية بما يتلاءم والتغيرات التى تحدث فى المجتمع .

٣- ادخال توصيات من المواد الدراسية الجديدة والتى تتلاءم مع التقدم التكنولوجى الحديث .

٤- الاهتمام بالتعليم الفنى وانشاء تخصصات جديدة تتفق واحتياجات المجتمع .

٥- اتاحة الفرصة للحرفيين للالتحاق بالمدارس الفنية فى الفترات المسائية على غرار نظام الجامعة المفتوحة .

---

(١) محمد سيف الدين فهمى ، " التخطيط التعليمى : أسسه وأساليبه ومشكلاته "، مرجع سابق ، ص ٨)

٦- تقديم دورات تدريبية للحرفيين لرفع كفاءة العامل المصرى .

٧- التوسع فى برامج الجامعة المفتوحة وادخال التخصصات العلمية وتشجيع خريجى الجامعات ذوى التخصصات غير المطلوبة فى الالتحاق بهذه البرامج .

٨- الحد من قبول الطلاب فى بعض الكليات التى بها فائض من الخريجين .

٩- عدم التصريح للعامل بالالتحاق بالحرفه الا اذا حصل على حد معين من التعليم الأولى (حسب مايراه المتخصصين فى مجال التربية).

١٠- تقديم دورات تدريبية خلال الاجازة الصيفية لطلبة الجامعات فى الحرف المختلفة وذلك لاستغلال أوقات فراغ الطلاب (يمكن الاستعانة بالحرفيين ذوى الخبرة فى التدريب).

١١- الربط بين حاجات العمالة وسياسة القبول فى التعليم العالى.

١٢- زيادة الفرص الجادة للتدريب الفعلى والميدانى .

١٣- الربط بين سياسة التعليم الجامعى وبين أهداف وبرامج التنمية الشاملة .

١٤- التوسع فى المدارس الفنية المتوسطة والكليات التكنولوجية وتوفير الامكانيات الحديثة والآلات المتقدمة .

١٥- تحسين الوضع المادى لخريج الجامعة ووضعه فى مجال العمل المناسب .

المراجـــع

أولا : المراجع العربية :

١ ـ القرآن الكريم .

٢ ـ توفيق مرعـى وأحمد بلقيس ، " الميسر فى علم النفس الاجتماعى"، دار الفرقان للنشر ، عمان ، ١٩٨٤.

٣ ـ عابديه اسماعيل الخياط ، " دور التعليم العالى فى التنميـــــة الاقتصادية والاجتماعية فى المملكة العربية السعودية ، دار البيان العـربى ، جدة ، ١٩٨٣.

٤ ـ عبد الله عبدالدايم ، " التربية فى البلاد العربية : حاضرهـــــا ومشكلاتها ومستقبلها من عام ١٩٥٠ـ عام ٢٠٠٠" ، ط٢ ، دار القلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٣.

٥ ـ عرفات عبد العزيز سليمان ، " الاتجاهات التربوية المعاصـــرة ، دراسة فى التربية المقارن"، ط٢ ، مكتبة الانجـــلوا المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩م .

٦ ـ لطفى بركات أحمد ، " التربية فى الوطن العربى ، " دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٠م .

٧ ـ محمد سيف الدين فهمى ، " التخطيط التعليمى ، أسسه وأساليبـــه ومشكلاته "، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،١٩٨٤م .

٨ ـ محمد منير مرسى، "دراسات فى التربية المعاصرة "،النهضة العربية ، ط١، أغسطس ١٩٧٧م .

٩ـ محمود السيد سلطان، "دراسات فى التربية والمجتمع"،الجزء الأول ، دار المعارف ،القاهرة ،١٩٧٥م .

١٠ـ معهد الانماء العربى ببيروت، "الانماء التربوى"، ط١، مطبوعـــات معهد الانماء العربى، بيروت، ١٩٨٠م .

١١- يوسف مصطفى القاضى، " سياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية ، دار المريخ ، الرياض ، لم يذكر تاريخ النشر .

ثانيا : الدوريات العربية :

١٢- عبد المنعم شحاته محمود، " الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل: مقارنة بين التسلطيين وغير التسلطيين ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد السابع عشر ، العدد الثالث ، خريف ١٩٨٩م .

ثالثا : الكتب الأجنبية :

13- Spence, N., " Market Signalling Information Transfer in Hiring and Related Process " ., Harvard Univ. Press, Cambridge, Mass. 1974.

رابعا : الدوريات الأجنبية :

14- Arrow, K., Education as a Filter" Journal of Public Economics, Vol. 2 No.3, P.193-206.

15- Michael, R. T. " Education in Nonmarket Production ", Journal of Political Economy, Vol., 80, No. 1, 1973, PP. 306-321.

16- Mincer, J., " Investment Human Capital and Personal Income Distribution ", Journal of Political Economy, Vol., 66. No. 1, 1958, PP. 281-321.

17- Shultz, T. W., " Capital Formation by Education", Journal of Political Economy, Vol. 68, No., 12, 1960, PP. 571-583.